الحزن لدى الايتام

م.م. نور أحمد راسم، ا.د. محمود شاكر عبد الرزاق
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الحزن لدى الايتام من خلال اختبار الفرضية التالية:-
لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في رتب درجات افراد عينة البحث على مقياس الحزن .
ولتحقيق هدف البحث وفرضيته تم اختيار المنهج الوصفي،وتم تحديد مجتمع البحث الحالي بالطالبات الايتام في المرحلة الثانوية للمدارس الواقعة في الحلة والتابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2023-2022) والبالغ عددهم (695) طالبة، وقد استخدم مقياس الحزن الذي اعده الباحثان وفق نظرية ووردن (Worden 1987) لجمع البيانات وطبق على افراد العينة والبالغ عددهم (400) طالبة وتمت معالجة البيانات باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية،واظهرت النتائج وجود حزن لدى افراد العينة، وبناء على النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات .

The Grief in Orphans study and application -

Abstract

The current research aims to identify grief among orphans by testing the following hypothesis:
There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05)) in the ranks of the research sample members' scores on the grief scale.
In order to achieve the goal of the research and its hypothesis, the descriptive approach was chosen, and the current research community was identified with orphaned female students in the secondary stage of the schools located in Hilla and affiliated to the General Directorate of Education of Babylon for the academic year (2022-2023), whose number is (695) students, and the sadness scale prepared by the researchers was used according to Worden (1987) theory for data collection was applied to the sample of (400) female students, and the data was processed using a number of statistical methods, and the results showed the presence of sadness among the sample, and based on the results, the study came out with a number of recommendations and suggestions.

الفصل الاول

مشكلة البحث The problem of research

تعد مشكلة الحزن من المشكلات التي تؤثر بالسلب على حياة الفرد في جميع الاصعدة، فعندما يتعرض الفرد لأحداث حقيقية وصعبة في حياته وبغياب مصدر الامن والامان ومصدر الحماية والدعم والحب غير المشروط، سيكون عرضة للشعور بالحزن الذي يؤدي به للعديد من الضغوط وهذه الضغوط ستؤثر تلقائيا وبصورة مباشرة على تكيف الفرد النفسي واتزانه بصورة عامة، ففقدان الابناء لاحد الوالدين او كلاهما من اشد ماسي الحياة واشقها على النفس وذلك لان وجود اسرة كاملة ومتماسكة تعد من اهم العوامل التي يؤدي الى تكوين شخصية سوية متوافقة ومتزنة، كما ويعد الحزن من المشاكل التي تؤثر بالسلب على حياة الفرد وعلى تكيفه الاجتماعي وتوافقه وبالتالي ينعكس هذا التأثير على سلوكه الاجتماعي،، فيجد نفسه امام صعوبات كثيرة بالإضافة الى شعوره بالوحدة وانعزاله عن العالم الخارجي وصعوبة اختلاطه بالأخرين . ويتفق هذا مع ما جاءت به دراسة (Horkan& Wood1986) .حيث يرون ان الافراد الذين يعانون من الحزن يتصفون بالعزلة وعدم القدرة على التكيف مع الاشخاص الاخرين سواء كان في الاسرة او المجتمع (Tamar,2005,70).

ويبدا الحزن عند الافراد لحظة ادراكهم لحقيقة الموت وفقدانهم لاحد والديهم، و يقابل هذا الادراك عدم تقبل هذه الحقيقة خاصة اذا كان الموت مفاجئ وهذا ما اكدت عليه دراسة (Wenger 1996) ودراسة ديفرن ولاسكر(Defrain & Lasker,1991) حيث وجدوا ان الافراد المحزونين يعانون من عدم تقبل فكرة الموت التي ادت بهم الى الوحدة النفسية وعدم القدرة على الاختلاط مع الاخرين، والشعور بالاكتئاب، ومشاعر الذنب، وعدم الشعور بالأمن والاطمئنان، (النيال ،1998 ، 76).

ولا بد من الإشارة إلى إن الأزمات التي تتسارع فيها الأحداث والمواقف مثل الحروب تمتد أثارها وانعكاساتها لأجيال عديدة، وهي في حقيقتها تؤثر على المجتمع والفرد وتنطوي على أثار نفسية واجتماعية وتربوية وتؤثر على كل جوانب الحياة السلوكية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية،كل هذا له تأثيره السلبي على الافراد بصوره عامة المراهقين بصوره خاصة، وهذا ما أكدت عليه دراسة ثابت (2009) وكان عنوان الدراسة الصدمة والحزن واضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحرب على غزة، واظهرت نتائج الدراسة ان الافراد الذين فقدو اقاربهم من الدرجة الاولى كان يعانون من الشعور بالحزن وبصورة كبيرة (ثابت، 2007،27) .

كما وان حرمان الابناء من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي بأي صورة من صوره قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة ولا يسير بسهولة في طريقة إلى النمو السليم، كما ويسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية لديه في ظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية. (ثابت، 2007 : 69) .

وتتجلى اثار الحزن بصورة واضحة وكبيرة على شخصيه اليتيم حيث يعبرون عن مشاعرهم بطريقة غير مباشرة فتتزايد المشكلات النفسية لدى الايتام الذين يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف واقامة علاقات اجتماعية متوافقة بسبب فقدهم لاحد

الوالدين خلال هذه الفترة يجعله عرضة لأزمة نفسية و ضغوط اجتماعية، وهذا ما اثبتته دراسة (الجبوري،2015،3) التي اشارت الى وجود حزن واضح لدى فئه الايتام ويرى ادلر ان الحزن ينشا لدى الافراد عند فقدانهم لمشاعر الامن والرعاية التي يتلقاها في اسرته والتي يكون لهما دور كبير في نشأة افراد قلقين،، وهذا ما جاءت به دراسة (الصالحي، 2005) في التعرف على مشكلة فقدان العاطفة والحب والرعاية الوالدية التي يتعرض لها الافراد نتيجة لفقدانهم احد الوالدين والتي تؤدي بالفرد لشعور بالحزن ، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان فقدان الحب والرعاية الوالدية والعطف تجعل بالفرد حزين ويؤدي به هذا الحزن الى سوء التوافق والاصابة بالأمراض العديدة والاضطرابات النفسية (الصالحي،2005،310).

ان المراهقين (الايتام) في هذه المرحلة قادرون على ادراك و فهم حدث الموت على انه حدث نهائي فهم بذلك يواجهون كل العواطف و المشاعر المتعلقة بهذه الازمه من حزن و غضب وسوء تكيف نفسي واجتماعي. وقد اكدت على ذلك دراسة الدوسقي 1996) حيث وجدت اثر اليتم على الابناء، واوضحت الحرمان الوالدي من خلال الموت اثر وبصورة مباشرة على سمات الشخصية لدى الابناء وكان ذلك من خلال توافقهم النفسي ومفهوم الذات وتاثر هذا لفقد بصورة كبيرة على الصحة النفسية والجسدية لديهم (الدوسقي،1996،18).

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي: - هل يوجد حزن لدى الايتام .

اهمية البحث RESEARC OF THE IMPORTANCE

تأتي اهمية البحث الحالي من الاسرة باعتبارها المسؤول الاول الذي يهتم بالأبناء من الولادة حتى يبلغ الابن اشده بالإضافة الى شريحة المراهقين الذين يمثلون الشريحة الاهم في المجتمع وخاصة الايتام منهم فمما لاشك فيه ان اليتم من اخطر التجارب التي يمر بها الابناء بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة ، حيث يرى سليجمان (Selegman,2006) مرحلة المراهقة بأنها واحدة من أكثر مراحل الحياة تأزماً وقد شبهها بالعاصفة العاتية التي يعيش من خلالها المراهق حالة من القلق والاضطراب والحيرة الشديدة، وان المراهقين الذين يتعرضون إلى صدمات نفسية واجتماعية يكون الحزن احد اسبابها، فالأبناء في مرحلة المراهقة يكونوا بأمس الحاجة لرعاية الوالدين ودفء الاسرة وما لهذه الرعاية من دور كبير وفاعل في البناء النفسي والاجتماعي لشخصياتهم في حاضرهم ومستقبلهم (Selegman,2006,256) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (William R . Saltzman, et al 2001) و كان عنوان الدراسة التدخل المرتكز على الصدمة والحزن لدى المراهقين الذين تعرضوا الى فقدان احد الوالدين واشارت نتائج الدراسة الى ان الافراد قد تعرضوا الى صراعات داخلية عديدة نتيجة شعورهم بالحزن وانهم غالبا ما كانوا فاقدي الاهتمام داخل الاسرة وخارجها بعد فقدانهم لاحد والديهم او كلاهما .(سراج،75 ، 2011). وترى هورني ان الحزن يرجع الى مصادر متعددة مثل الشعور بالعجز والعداوة او قلة العطف والاهتمام اتجاه الفرد الذي يدفع بالشعور الى انه منبوذ ومحروم من العطف الامر الذي يجعل اليتيم فاقد للثقة بالنفس ففقدان الابن احد والديه تتشكل شخصيته على نحو يعكس الاثر الذي سببه هذا الفقد (القيسي،2005،264). وقد دعم هذا الراي دراسة أجراها فريق بحث في كلية الطب النفسي في جامعة ليفربول في المملكة المتحدة عام 2016 حول الحزن لدى الأيتام بسبب فقدان الوالدين .و اشارت الدراسة إلى أن الأيتام الذين فقدوا والديهم يعانون من مستويات عالية من الحزن والاكتئاب، وأن الدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن يخفف بشكل كبير من هذه المشاعر السلبية. بالإضافة الى دراسة أجراها فريق بحث في جامعة واشنطن عام 2018 حول الحزن لدى الأيتام الذين فقدوا والديهم في حوادث مختلفة . واكدت الدراسة إلى أن الأيتام الذين فقدوا والديهم في يعانون من مستويات عالية من الحزن والتوتر النفسي، وأن الدعم النفسي والاجتماعي يلعب دوراً هاماً في التعافي من هذه المشاعر السلبية (John E. Lochman,2018,3-9).

ومن هنا تأتي اهمية عينة البحث المتمثلة بالأيتام والذين يعدون من اهم الشرائح في المجتمع التي تحتاج اهتمام كبير ووافر وخصوصا في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها بلدنا حيث لم تلق هذه الفئة الاهتمام الكافي والرعاية المطلوبة لما لذلك من أهمية تربوية واجتماعية ونفسية لان عامل اليتم من العوامل الخطيرة التي تؤدي الى الانحراف النفسي للفرد ولاسيما إذا وجد في بيئة لا ترعاه ولا تخفف احزانه. (زهران،2005،118).

ومن هنا تظهر اهمية البحث في كل من الجانب النظري والتطبيقي والمتمثلة بالاتي:-

١- تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهي الايتام كونهم بحاجة للاهتمام والرعاية.

٢- اهمية المتغير الذي سيتناوله البحث، لذا سيكون بداية معرفية مهمة تسهم في مساعدة وتزويد الباحثين والمرشدين واستثارة اهتمامهم في ميدان الارشاد والتوجيه النفسي عند تقديم المساعدة للأفراد، من توفير معلومات حول المراهقين الايتام وذلك لأهمية هذه الفئة العمرية في المجتمع.

٣ - ان ما توصل اليه الباحثان من اطار نظري يمكن ان يسهم ويكون اضافة علمية للمكتبة النفسية العلاجية والارشادية التي تقدم العون للباحثين في ميدان الارشاد والعلاج النفسي.

٤- سيوفرالباحثان مقياس للحزن له اهمية في المؤسسات الاجتماعية المختلفة، حيث يسهم في الاهتمام بالأيتام وتوفير الرعاية المناسبة لهم لغرض توجيههم وارشادهم، واعادة توافقهم النفسي والاجتماعي.

ثالثا :- اهداف البحث Aim of the Research

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على الاتي :-

- التعرف على مستوى الحزن لدى الايتام .

رابعاً: حدود البحث: Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي على الايتام المراهقين من عمر (10- 16) المتواجدين في مركز محافظة بابل ، وللعام (2022- 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات: Definition Terms

قام الباحثان بتحديد مصطلحات البحث وكالآتي:

اولا :- الحزن Grief

عرفه Wordeen 1987:

عباره عن استجابة طبيعية تضم مجموعة من السلوكيات والمشاعر كردة فعل طبيعية لفقد شخص عزيز وهو شعور طبيعي يمكن التخلص منه للأفراد الاسوياء (Worden,1987,P:16).

التعريف النظري:

اعتمد الباحثان تعريف (worden,1987) بوصفه تعريفا نظريا للحزن

التعريف الإجرائي :

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته عن فقرات مقياس الحزن "

ثانيا :- اليتيم :-

تعريف اليتيم حسب قانون الأحوال الشخصية العراقي: هو الصغير الذي فقد الأب او الام او كلا والديه ولم يبلغ سن الرشد .

الفصل الثاني

تتناول هذا الفصل عرضا لمتغيرات الدراسة الحالية وهو الحزن، وسيتم تناول المفهوم بتفصيل نظري يدعم اهداف الدراسة .

اولا : - الحزن Greif

مقدمة:

يعد الحزن خبرة بشرية عامة يعرفها كل فرد وأحيانا ما تكون أكثر الخبرات التي تضم المشاعر الباعثة على الحيرة والتساؤل،فكم تصادف طفل او راشد يقول (انني حزين، غير أنى لا اعرف لماذا) ومن غرائب هذا الشعور انه يأتي في كثير من الاحيان مناقضا للموقف الحياتي الظاهر.

يعتبر مفهوم الحزن من اكثر التجارب المؤثرة والمؤلمة في حياة الانسان، خاصة وان مجتمعنا العراقي له تجارب مريرة وقاسية فيما يتعلق بالحزن، حيث ان فقدان احد الوالدين او كليهما من اكثر التجارب المريرة التي يمر بها الفرد وما يخلفه هذا الفقد من اثار نفسية وجسمية ومعرفية عديدة والتي يكون الحزن اشدها ايلاما، يمر الموت ويترك خلفه العديد من الافكار والتبعات التي تأثر بالفرد الى حد كبير فهو تجربة ليست بالسهلة فالفكرة هنا ليست بالموت نفسه بقدر ما يتركه الموت من مشاعر مؤلمة للشخص المحزون، كما ويعد الحزن رد فعل طبيعي يمر به كل الأفراد اذما تعرضوا لموقف محزن، وعليهم ان يجتهدوا في تخطي هذه لمرحلة ليتخلصوا مما يخلفه الحزن من اثار عديدة .(التميمي،2013: 128).

و ينتاب الفر د في الفترة التي يشعر بها بالحزن مجموع من الاعراض والانفعالات التي قد تستمر لفترات من الزمن وتؤثر بالسلب على الفرد ومنها: -

١- الرغبة المستمرة في البكاء والشعور بفقدان معنى الحياة.

٢- الاحساس المستمر بتأنيب الضمير ومحاسبة النفس ولومها على التقصير اتجاه الشخص الميت.

٣- التفكير المستمر بفكرة الموت والاخرة .

نظرية الحزن لـ وليام ووردن The grief theory by William worden

يرى ووردن أن الحزن عملية طويلة المدى، وتكتمل عندما يستطيع الفرد التفكير بالمتوفي بدون شعوره بالألم أو الشعور بردود الفعل الجسدية، وكذلك عندما يستطيع الفرد استثمار مشاعر التواصل لديه مع أناس أحباء.

(Worden 1987,11).

اشار ووردن في نظريته الى الحزن الطبيعي والذي يشار اليه ايضا باسم الحزن غير المعقد، والذي يشمل مجموعة واسعة من المشاعر والسلوكيات الشائعة بعد الخسارة ويرى ووردن ان سلوكيات الحزن واسعة جدا ومتنوعة وقد صنفها ضمن اربع فئات عامة متمثلة ب المشاعر، والاحاسيس الجسدية، والادراك والسلوكيات، وان التعبير عن مشاعر الحزن كما يرى وردن تتأثر بشخصية الفرد المحزون وخبراته السابقة وكذلك بطبيعة الفقد، وطبيعة العلاقة والقرب مع الشخص المتوفي، والحالة الاجتماعية والنفسية والصحية المرافقة لكل هذا . فعندما يفقد الفرد شخصا عزيزا يحتل مكانة مهمة في حياته، تصبح حياة الفرد اقل وضوح واقل توقع ويتبنى معاني جديدة لحياته ويجد صعوبة في ايجاد التوقعات والتفكير المناسب اتجاه الحياة الجديدة المقبل عليها، فيرى الفرد نفسه في موقع غير المتأكد من كل ما يجري حوله ويحاول الفرد هنا ان يتخطى ذلك بطريقتين مختلفتين وهما:-

الاولى ان يعود بحياته الى وقت ما قبل الفقد وتتمثل هذه الطريقة في الاشتياق للفرد المتوفي واعادة العيش في مواقف ترتبط بالماضي اما الطريقة الثانية وفيها يتجنب الفرد التفكير والتصديق بانه فقد هذا الشخص، ويركز تفكيره على المستقبل ويكون الحزن ملازما له، وفي بعض الحالات يمر الفرد بكلتا الطريقتين فيعيش الفرد خلال هذه المرحلة بمشاعر مرتبطة بالفرد المفقود تتضمنها مشاعر الانكار وعدم التصديق بانه فقد هذا الشخص ولم يعد موجودا (worden,2013,45).

واشار ووردن في نظريته بان ردود فعل الحزن تقع ضمن اربع فئات كما قام بتحديدها بصورة عامة وتشتمل على المشاعر – ردود الفعل الجسدية- الادراك- السلوكيات، وهنا يجب على الأشخاص الذين يتعاملون مع الخسارة أن يعرفوا أنه من الطبيعي أن يشعروا بأنهم غير طبيعيين فيما يتعلق باستجاباتهم للحزن وانه امر محتم ولا بد منه خلال شعور الفرد بالحزن ووصفها كما يأتي:

- المشاعر وتنقسم الى

١- البكاء الملازم للحزن

يعد الحزن اكثر المشاعر شيوعا لدى الفرد المحزون ويتجلى هذا الشعور بالبكاء حيث يرى ووردن ان البكاء هو اشارة تستحضر رد فعل متعاطف ووقائي حيث يعمل البكاء على تخفيف التوتر والاجهاد العاطفي ، حيث يرى ان عدم السماح بتجربة الحزن بالدموع يؤدي في كثير من الاحيان الى الحزن الممتد او المعقد.

٢- الغضب

غالبا ما يكون الفرد غاضبا بعد خسارته لشخص عزيز ويشغل مساحة مهمة في حياته،ويمكن ان يكون الغضب اكثر المشاعر ارباكا للفرد فهو اصل للعديد من المشاكل خلال عملية الحزن، ويأتي الغضب من مصادر متعددة مثل احساس الفرد بالإحباط وعدم

وجود القدرة لديه في منع الموت وفي كثير من الاحيان يصاحب الغضب الشعور بالقلق، وهنا يجب تحديد الغضب الذي يعاني منه الفرد واستهدافه بشكل مناسب حتى يكون الفرد اكثر تكيفا،ويتم التعامل مع الغضب من قبل الفرد بطرق غير سليمة اذ ما حصل على المساعدة اللازمة ومنها الازاحة او توجيه الغضب نحو الاخرين وفيها يعمد الشخص الى الغضب من نفسه جراء فقدانه لشخص عزيز عليه او يذهب الى لوم الاخرين ومن اخطر حالات الغضب هي توجيهه الى الداخل اي ضد الذات .

٣- الذنب والرجوع الى الذات

شعور الفرد بالذنب والتوبيخ الذاتي غالبا ما يتجلى على شيء حدث او شيء تم اهماله في وقت قريب من الوفاة وغالبا ما يكون هذا الشعور غير عقلاني وبحاجة الى اعادة النظر فيه .

٤- القلق

يمكن ان يتراوح القلق لدى الافراد المحزونين من الشعور الخفيف بعدم الامان الى نوبة هلع قوية، وكلما زاد القلق واستمراريته كلما زاد الحزن واستمراريته لدى الفرد، ويأتي القلق من مصدرين اساسيين اولهما الخوف من عدم مقدرة الفرد على الاعتناء بنفسه والثاني متمثل بقلق المتنامي لدى الفرد ووعيه بالموت الشخصي .

٥- العجز

احد العوامل التي تجعل حادثة الموت مرهقة للغاية هو الشعور بالعجز وغالبا ما يكون العجز مرتبط في المراحل المبكرة من الخسارة او الموت .

٦- الخدر وفقدان الاحساس

من المهم ايضا الاشارة الى ان بعض الاشخاص يتحدثون عن شعورهم بقلة المشاعر او انعدامها بعد الخسارة حيث يشعرون بخدر المشاعر وغالبا ما يكون هذا الشعور في المراحل المبكرة من عملية الحزن، وعادة ما يحدث بعد ادراك الفرد بموت شخص عزيز، وفي الغالب يكون هذا الخدر في المشاعر غير صحي او رد فعل غير سليم والاستمرار بها ينذر بوجود حزن معقد .

- **الاحاسيس الجسدية**

احد الاشياء المثيرة للاهتمام التي تحدث عنها ووردن هو انه لا يصف فقط المشاعر التي يمر بها الافراد المحزونين ، ولكنه قام ايضا بوصف الاحاسيس الجسدية المرتبطة بحزنهم والتي تلعب دورا هاما في عملية الحزن وفيما يلي مجموعة من الاحاسيس الجسدية الاكثر شيوعا والتي يمر بها الافراد .

١- الحساسية الزائدة للضوضاء
٢- ضيق التنفس
٣- نقص الطاقة
٤- الاعياء
٥- تسارع او تباطء ضربات القلب
٦- الم في المعدة
٧- جفاف الفم
٨- ضعف عام في العضلات

- **الادراك**

هناك العديد من انماط التفكير المختلفة التي يتميز بها الحزن، وبعض هذه الافكار شائعة في المراحل المبكرة من الحزن وعادة ما تختفي بعد وقت قصير، ولكن في بعض الاحيان تستمر هذه الافكار وتثير المشاعر التي ممكن ان تؤدي الى الاكتئاب او القلق .وتتمثل هذه الافكار ب

١- عدم التصديق
في اغلب الاحيان يرفض الفرد فكرة تصديق بانه فقد شخصا عزيزا عليه
٢- الارتباك
يرى العديد من الاشخاص الثكالى ان تفكيرهم مشوش جدا ولا يبدو انهم يدركون ما يجري حولهم، كما ويواجهون صعوبة في التركيز وفي كثير
من الاحيان ينسون الاشياء والاحداث
٣- الانشغال
يمثل الانشغال احيانا شكل افكار او صور متعلقة بالشخص المتوفي ويمكن ان تتطور هذه الافكار لتصبح افكارا هوسيه، كما ويمثل الاجترار شكلا اخر من اشكال الانشغال
٤- الشعور بالوجود
قد يعتقد الفرد المحزون ان المتوفي وبطريقة ما لايزال موجودا في نفس المكان والزمان ويزداد هذا الشعور لدى الابناء اذ يلازمهم شعور بانهم مراقبون من قبل والدهم المتوفي فالبعض منهم كان يشعر بالراحة اما البعض الاخر فشعر بالخوف .
٥- الهلوسة
يتم تضمين الهلوسة سواء كانت سمعية ام مرئية ضمن قائمة السلوك الطبيعي، وذلك لان الهلوسة هي استعادة لتجارب واحداث متكررة تحدث غالبا في غضون اسابيع قليلة بعد الفقد، ولا تنذر بشي من الخطورة الا اذ كانت ملازمة للفرد المحزون لأكثر من سته اشهر .

- **السلوك**

هناك العديد من السلوكيات التي ترتبط في كثير من الاحيان بردود فعل الحزن العادية، وغالبا ما تتلاشى بمرور الوقت ومنها
١- اضطرابات النوم
٢- فقدان الشهية

٣- الانسحاب الاجتماعي
٤- تجنب ذكر الشخص المتوفي
٥- الاحتفاظ بالأشياء الخاصة للشخص المتوفي
٦- العدائية
٧- الاحساس بالنقص
كما ويرى ووردن ان الجوانب المعرفية للشخص المحزون تتأثر بشكل عام باجترار الذكريات، والتفكير بالمفقود على الرغم من عدم الرغبة في ذلك، والانغماس بالتفكير في حقيقة الموت، وفقدان الاهتمام بالعالم الخارجي. ويشير الى بعض الافكار التي تلازم الشخص المحزون والتي تحدث اثناء فترة الحزن ويرى بانها طبيعية وبانها مجرد رد فعل للأحداث الغير طبيعية التي يمر بها الفرد ومن هذه الأفكار:
– الإنكار: عدم تصديق ما يحدث، والإنكار للحدث، وهذا أول ما يحدث بعد الوفاة.
– الاختلال الفكري: يشير كثير من الأشخاص المكروبين الذين مروا بعملية الحزن بأن أفكارهم غير مترابطة.
– الإحساس بالوجودية الحتمية: قد يفكر الشخص المكروب بأن الشخص المتوفى حي يرزق ولم يغادر الحياة إلى مكان آخر.
الأفكار الهذائية: هذه إشارة واضحة لدى الشخص المكروب بأن المتوفي موجود في الزمان والمكان ولم يرحل. (Worden, 2018, p:16).
ويصف ووردن الحزن بانه مجموعة من المشاعر والسلوكيات التي تضم الغضب والشعور بالذنب، والياس والوحدة والتي حددها من خلالها خمسة مجالات وهي :
المجال العاطفي: ويشير هذا المجال الى مجموعة من الاستجابات العاطفية والمشاعر التي يتخللها الاحساس بالذنب، والغضب، والخوف، والشعور بالصدمة .
المجال الجسدي: ويشير هذا المجال الى الشعور بالتعب والإجهاد وعدم القدرة على انجاز الاعمال .
المجال المعرفي: ويشير هذا المجال على ضعف القدرة على التركيز وتنظيم الأفكار والتخطيط للمستقبل .

المجال الاجتماعي: ويشير هذا المجال الى بعض السلوكيات التي يتبناها الفرد بعد فقدانه لشخص عزيز مثل عدم الرغبة بمخالطة الآخرين وضعف المشاركة بالأنشطة الاجتماعية .
المجال الصحي: ويشير هذا المجال الى شعور الفرد المستمر بالمرض و فقدان الشهية والشعور بالأرق وقلة النوم.
ويمكن القول إن هذه الأبعاد طبيعية يمر بها الشخص عندما تواجهه حالة فقد أو وفاة شخص عزيز عليه، كما أن حالة الفقد تؤثر على جميع مجالات الانسان ويكون لها تأثير سلبي على حياته العاطفية والمعرفية والاجتماعية والصحية وتترك وجعا في القلب بالغ الأثر (Worden, 2018, p:25)

الفصل الثالث

منهج البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، فهو يعمد الى دراسة على ما توجد عليه في الواقع ووصفها وصفا دقيق (ملحم،2002،32)
اجراءات البحث
تحدد المجتمع الحالي بطالبات الايتام في المدارس المتوسطة والاعدادية في الحلة مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددها (22) مدرسة وكان عدد الطالبات الايتام فيها (695) طالبة.
عينات البحث
يقصد بالعينة مجموع المفردات التي تسحب من المجتمع الاصلي على وفق قواعد خاصة،لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وحقيقيا (ملحم،2015،296).
وتأكد نانلي (Nanly,1987) على ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (5-1) لعلاقة ذلك بتقليل خطا الصدفة في عمليات التحليل الاحصائية (Nanly,1987,282).
عينة التطبيق (عينة البحث الاساسية)
اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد الافراد للطالبات الايتام في العينة الحالية (400) طالبة .
اداة البحث
من اجل تحقيق اداة البحث يقتضي فيه توافر الصدق والثبات والتمييز، وتعد اداة البحث طريقة موضوعية ومقننة لقياس المتغير لدى عينة البحث،وان اختيار الاداة له اهمية كبيرة في معرفة الخاصية المراد قياسها (Anastasi,1976,15) . وفيما يتعلق بخطوات اداة البحث فسيتم عرضا تباعا وكالاتي :-

- مقياس الحزن

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث واهدافه،ولعدم وجود اداة قياس مناسبة تتلاءم مع عينة البحث وطبيعة المجتمع المتواجد فيه،تم بناء اداة لقياس الحزن على وفق نظرية ووردن (worden,1987) والذي عرف الحزن بانه عباره عن استجابة طبيعية تضم مجموعة من السلوكيات والمشاعر كردة فعل طبيعية لفقد شخص عزيز وهو شعور طبيعي يمكن التخلص منه للأفراد الاسوياء (Worden,1987,P:16). ويتكون المقياس من (31) فقرة ومقسمة على خمس مجالات وهي :-
المجال العاطفي: ويشير هذا المجال الى مجموعة من الاستجابات العاطفية والمشاعر التي يتخللها الاحساس بالذنب، والغضب، والخوف، والشعور بالصدمة .

المجال العاطفي: ويشير هذا المجال الى مجموعة من الاستجابات العاطفية والمشاعر التي يتخللها الاحساس بالذنب، والغضب، والخوف، والشعور بالصدمة .
المجال الجسدي: ويشير هذا المجال الى الشعور بالتعب والإجهاد وعدم القدرة على انجاز الاعمال .
المجال المعرفي: ويشير هذا المجال على ضعف القدرة على التركيز وتنظيم الأفكار والتخطيط للمستقبل .
المجال الاجتماعي: ويشير هذا المجال الى بعض السلوكيات التي يتبناها الفرد بعد فقدانه لشخص عزيز مثل عدم الرغبة بمخالطة الآخرين وضعف المشاركة بالأنشطة الاجتماعية .
المجال الصحي: ويشير هذا المجال الى شعور الفرد المستمر بالمرض و فقدان الشهية والشعور بالأرق وقلة النوم.
وتضمن الاجابة على المقياس ثلاث بدائل (**ينطبق علي كثيرا،ينطبق علي غالبا،لا ينطبق علي ابدا**).

صلاحية الفقرات

للتحقق من صلاحية الفقرات المقياس وصلاحية البدائل،تم عرض المقياس المكون من (31) فقرة على عدد من المحكمين والمختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،والقياس والتقويم،وعلم النفس وكان عددهم (16) محكم وكما موضح في الملحق رقم (1) وفي ضوء آرائهم كانت جميع الفقرات صالحة ولم يتم استبعاد اي فقرة، وتم تعديل عدد من الفقرات،واعتمدت على نسبة (80%) فاكثر نسبة لصلاحية الفقرات وهي مؤشر جيد .

التطبيق الاستطلاعي

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله ، فضلاً عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالبات ، وكذلك من اجل التعرف على الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس ومن اجل التحقق من وجود حالة الحزن لدى الطالبات الايتام في المرحلة المتوسطة والاعدادية، طبق المقياس على عينة استطلاعية والبالغ عددها (50) طالبة تم اختيارهم عشوائياً.

التحليل الاحصائي

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الحزن، طبق مقياس الحزن والذي تم بنائه على وفق نظرية الحزن لوليام ووردن على عينة مكونه من (400) طالبة من الطالبات الايتام من المرحلة المتوسطة والاعدادية اختيروا بطريقة عشوائية من (22) مدرسة تابعة الى المديرية العامة لتربية بابل في مركز الحلة وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المدرسة والصف لأعداد الطالبات الايتام في مركز محافظة بابل

ت	اسم المدرسة	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	حجم العينة
1	ثانوية الحلة للمتميزات	3	5	7	9	8	1	33
2	متوسطة ابن حيان للبنات	5	8	11	–	–	–	24
3	اعدادية الخنساء للبنات	–	–	–	12	11	8	31
4	متوسطة الرصافي للبنات	5	0	3	–	–	–	8
5	متوسطة الاعتماد للبنات	9	11	7	–	–	–	27
6	اعدادية الطليعة للبنات	–	–	–	2	7	6	15
7	ثانوية الرباب للبنات	3	2	6	0	3	0	14
8	ثانية سما بابل للبنات	3	0	5	0	2	1	11
9	ثانوية التحرير للبنات	5	8	0	2	1	9	25
10	متوسطة السيادة للبنات	6	9	1	–	–	–	16
11	ثانوية الشموس للبنات	5	6	2	3	0	9	25
12	ثانوية الثورة للبنات	7	0	7	6	3	0	23
13	متوسطة البشرى للبنات	9	4	7	–	–	–	20
14	ثانوية الوائلي للبنات	2	6	4	4	0	0	16
15	متوسطة شط العرب للبنات	5	2	4	–	–	–	11
16	متوسطة النبع الصافي للبنات	2	1	4	–	–	–	7
17	اعدادية ام البنين لبنات	–	–	–	2	4	6	12
18	متوسطة النصر للبنات	8	0	4	–	–	–	12
19	ثانوية المتفوقات للبنات	6	2	1	3	0	0	12
20	اعدادية مديحة البيرماني للبنات	–	–	–	14	9	13	36
21	متوسطة الاماني المسائية للبنات	4	0	6	–	–	–	10
22	اعدادية الرحاب المسائية للبنات	–	–	–	11	1	0	12
	المجموع							400

١- حساب القوة التميزية للفقرات (Item Discrimination)

ويقصد بالقوة التميزية لفقرات المقياس هو مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الاداة وايضا توضح القوة التميزية لفقرات المقياس هو مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الاداة (صالح، 2000،67).

لذا فان الهدف الاساس من حساب القوة التميزية هو تقديم المعلومات عن الفروق الفردية بين الافراد في استجاباتهم على المقياس، فالتمييز يعطي مؤشرا لفعالية تمييز المفحوصين ذوي الاداء العالي وذوي الاداء المنخفض على المقياس .(فيركسون،1991،201).

وقد اعتمد في حساب القوة التميزية لفقرات المقياس على اسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغة (400) طالبة للدراسة الثانوية لتمثيل المجموعتين المتطرفتين . اذ يشير كيلي الى ان هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly,1995,p:468).

وبعد الحصول على الدرجات الكلية لعينة افراد التحليل الاحصائي، رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة كلية على مقياس الحزن، اعتماد نسبة (27 %) تصاعديا و (27 %) تنازليا من افراد العينة في كل مجوعة ، وكانت الاعداد تتراوح (108) لكل من المجموعتين العليا والدنيا . وقد اعتمد الباحثان على معادلة الاختبار التائي (T- test) لعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس الحزن، اذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشرا لجميع الفقرات، وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.5) وبدرجة حرية (214) والجدول (2) يوضح ذلك

.جدول (2) القوى التميزية لمقياس الحزن بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.6296	0.64984	2.1296	0.71162	5.392
2	2.6574	0.62893	2.1296	0.72463	5.716
3	2.7685	0.48542	2.0278	0.74204	8.682
4	2.8148	0.41351	2.1667	0.71695	8.138
5	2.8056	0.42047	1.9537	0.72839	10.526
6	2.6852	0.57434	2.0648	0.71399	7.036
7	2.6389	0.63332	2.0093	0.72981	6.772
8	2.6574	0.65798	2.1019	0.68276	6.089
9	2.7407	0.58598	2.0278	0.70324	8.094
10	2.6852	0.63611	2.0648	0.72696	6.674
11	2.6852	0.63611	1.8611	0.67614	9.225
12	2.5556	0.74046	1.8519	0.73389	7.015
13	2.7037	0.63037	1.8981	0.70961	8.820
14	2.7593	0.56155	2.0556	0.69489	8.186
15	2.8333	0.42139	1.9167	0.65745	12.199
16	2.8796	0.37981	1.8148	0.67184	14.338
17	2.7685	0.55714	1.8611	0.77891	9.847
18	2.8889	0.31573	1.8241	0.73407	13.848
19	2.8796	0.35435	1.7685	0.69183	14.855
20	2.8981	0.30386	2.0556	0.70821	11.363
21	2.8981	0.30386	1.8981	0.69632	13.679
22	2.7963	0.42710	1.9167	0.71205	11.010
23	2.8519	0.35690	1.9167	0.73783	11.858
24	2.6852	0.57434	1.7963	0.72032	10.027
25	2.7130	0.53040	1.8426	0.75085	9.839
26	2.6111	0.62403	1.8611	0.75453	7.960
27	2.7222	0.47030	1.9074	0.73034	9.748
28	2.1296	0.79828	1.3889	0.63883	7.529
29	2.0185	0.77317	1.6944	0.64791	3.339
30	2.0185	0.83141	1.5093	0.74251	4.748
31	2.5278	0.66217	2.0648	0.71399	4.941

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استخداما في مجال تحليل فقرات الاختبار والمقاييس النفسية،وذلك لما يتصف به من قدرة عالية في تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية (Lindquest,1988:286).

ولحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية،استخدم معامل الارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس،واعتمدت الباحثة عينة التحليل ذاتها لاستخراج القوة التميزية للفقرات والبالغة (400) طالبة .(فيركسون،1991،515). وبعد حساب الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط، ولكل فقرة من فقرات المقياس اتضح ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.5) وبدرجة حرية (398)اذ تكون الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (0.098) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحزن

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.435	9	0.469	17	0.460	25	0.430
2	0.308	10	0.412	18	0.462	26	0.400
3	0.449	11	0.417	19	0.490	27	0.468
4	0.389	12	0.437	20	0.452	28	0.391
5	0.484	13	0.403	21	0.450	29	0.315
6	0.358	14	0.459	22	0.404	30	0.369
7	0.370	15	0.430	23	0.405	31	0.399
8	0.367	16	0.472	24	0.468		

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

يتكون مقياس الحزن من خمسة مجالات رئيسية ولأجل التأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عن المجال الذي تنتمي اليه، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فرد على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه،حيث احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين والبالغ عددها (400) استمارة بحسب مجالات المقياس، ثم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي تنتمي اليه، وقد تبن ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا اي ان هنالك علاقة ارتباطية،عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول (4) قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1	العاطفي	7	1	0.579
			2	0.571
			3	0.568
			4	0.628
			5	0.589
			6	0.550
			7	0.621
2	الجسدي	6	1	0.591
			2	0.591
			3	0.544
			4	0.539
			5	0.585
			6	0.578
3	الصحي	6	1	0.630
			2	0.584
			3	0.565
			4	0.557
			5	0.543
			6	0.566
4	الاجتماعي	6	1	0.523
			2	0.552
			3	0.597
			4	0.604
			5	0.650

			6	0.589
5	المعرفي	6	1	0.502
			2	0.657
			3	0.604
			4	0.598
			5	0.615
			6	0.527

ج- مصفوفة الارتباطات الداخلية (ارتباط المجالات بالدرجة الكلية)

تم استخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية لكل مجال مع المجالات الاخرى من المقياس باستخدام (معامل الارتباط بيرسون) وبعد تحليل البيانات وجد الباحثان ان جميع معاملات الارتباط سواء المجالات بعضها مع البعض الاخر،او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية لمقياس (الحزن)كانت دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الحزن

	الحزن	عاطفي	جسدي	صحي	اجتماعي	معرفي
الحزن	1					
عاطفي	0.529	1				
جسدي	0.597	0.362	1			
صحي	0.580	0.343	0.538	1		
اجتماعي	0.644	0.323	0.416	0.518	1	
معرفي	0.530	0.325	0.333	0.476	0.434	1

الخصائص السيكو مترية لمقياس الحزن

صدق المقياس Scale Validity

يقصد بالصدق وهو قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله (احمد،1960،179).

كما ويتعلق بما يقيسه المقياس والى اي مدى ينجح في قياسه، فالصدق هنا يحدد قيمة المقياس وصلاحيته،ويقدم صدق المقياس معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليه الحكم (دويدار، 1994،405).

وتم التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات.

١- الصدق الظاهري Face validity

ان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو تقدير عدد من الخبراء والمختصين مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة،1998،1973)،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس وكذلك القياس والتقويم وكان عددهم (16) خبيرا كما موضح في ملحق (1)، وبلغت قيمة مربع كاي (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1).

مجالات الحزن	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	قيمة مربع كاي		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
العاطفي	3/2/1	16	16	——	16	3.84	دالة
	7/6/4		15	1	12.25		دالة
	5		14	2	9		دالة
الجسدي	6/5/4/3/2/1		16	——	16		دالة
الصحي	5/4/2/1		16	——	16		دالة
	6/3		15	1	12.25		دالة
الاجتماعي	6/5/4/3/2/1		16	——	16		دالة
المعرفي	6/5/3/1		16	——	16		دالة
	4/2		15	1	12.25		دالة

* قيمة مربع كاي الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1)

٢- صدق البناء Construction Validity

ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley&Hopkins,1972:111).

ويعد صدق البناء اكثر انواع الصدق قبولا،كما ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يكون لدينا معيار نقرر على اساسه ان المقياس يقيس بناء نظيري محدد (النعيمي،2014،313).

- مؤشرات صدق البناء

١- استخراج القوة التميزية

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

٣- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

٤- مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الحزن.

*** الثبات Indicators Reliability**

يعرف القياس التقليدي مفهوم الثبات بانه مدى اتساق درجات المقياس من قياس لآخر، او القدرة على قياس الظواهر لعدة مرات والحصول على نفس النتائج او قريبا جدا منها (El_ Korashy,1995:755) .

وللتحقق من ثبات مقياس الحزن استخدم نوعين من الثبات وهما :-

١- طريقة الاختبار – اعادة الاختبار (Method Test- Retet)

تعد هذه الطريقة من ابسط الطرق في تعيين معامل ثبات الاختبار،وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد وثم يعاد تطبيقه بعد فترة من الزمن على نفس المجموعة، ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل الثبات (عبد الرحمن،2008،180)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني وتم استخراج معامل ثبات الحزن والبالغ (0.81) وهو ثبات جيد .

٢- معامل الفا كرومباخ للاتساق الداخلي Coeffcient Cronbach _Alpha

تقوم هذه الطريقة على اساس حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها، على اساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته،(عودة،1985، 149). اذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرومباخ، حيث ان الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديرا جيدا للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1987,p:230)، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهجين،1986،78) وقد بلغ معامل الثبات (0.83) وهو معامل ثبات جيد

- **وصف مقياس الحزن بصيغته النهائية**

بعد عرض مقياس الحزن على مجموعة من المحكمين والمختصين، ومن ثم اجراء التحليل الاحصائي للمقياس، تكونت فقرات المقياس بصورتها النهائية من (31) فقرة وموزعة على اربع مجالات وتكون اعلى درجة للمقياس (93) واقل درجة (31) وبمتوسط فرضي قدره(62) وكان لكل فقرة من فقرات المقياس ثلاث بدائل وهي (تنطبق علي كثيرا - تنطبق علي احيانا – لا تنطبق علي ابدا). وبعد ذلك تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (3-2-1) في حالة الاجابة الايجابية و(3-2-1)في حالة الاجابة السلبية، كما وقد تم استخراج الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) من خلال الصدق الظاهري، وصدق البناء من خلال ايجاد (القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين و علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه)، وتم استخراج مؤثرات الثبات من خلال (اعادة الاختبار ومعامل الفا كرومباخ).

- **المؤشرات الاحصائية**

بالنسبة الى ما أشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية تتوزع توزيعا اعتداليا بين افراد المجتمع، فان استخراج مؤشرات إحصائية للمقياس تبين مدى قرب توزيع افراد العينة من التوزيع الطبيعي، والذي يعد معيار على تمثيل العينة للمجتمع ، ومن ثم الدقة في تعميم النتائج (علوان، 2015، 109)، ومن خلال المؤشرات الاحصائية للمقياس للتوزيع الاعتدالي حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير الى ان العينة المختارة تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا، ومن ثم يمكن تعميم نتائج البحث عن طريق هذه العينة وبذلك اصبح المقياس صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الاساسية .

- الوسائل الاحصائية The statistical means

١- لعينتين مستقلتين (T- test)

٢- استعمل لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس

٣- معامل ارتباط بيرسون (Person –correlation)

استخدم لاستخراج ثبات المقياس واستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

٤- معادلة الفا كرومباخ (Cronbach Alpha)

٥- الالتواء

٦- التفلطح.

المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	72.4600
الوسيط	74.0000
المنوال	74.00
الانحراف المعياري	9.47247
الالتواء	-0.162
التفرطح	0.046
المدى	42.00
اقل درجة	48.00
اعلى درجة	90.00

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وعلى وفق اهدافه التي عرضت في الفصل الاول،ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الوصول الى عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

الهدف الاول :- التعرف على مستوى الحزن لدى الايتام

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الحزن قد بلغ (71.6600) وبانحراف معياري (13.81934) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة T- test لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للمقياس والذي بلغ (62) تبين ان هناك فرقا دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.990) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.9) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية (249).

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الحزن	100	71,6600	13,81934	62	6,990	1.98	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1,98) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (99).

تشير النتائج الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية لدى متوسط درجات افراد العينة على مقياس الحزن ويمكن ان نجد ان الحزن يسبب أفكار سلبية وفقدان للأمل نتيجة عدم الوصول لحل لهذه الظروف ممّا يتولد لديهم نظرة تشاؤم، ويأس، وانسحاب، وعزلة من مجتمعهم كذلك فقدانهم الثقة بأنفسهم وبالمحيطين، كما ويمكن ان يدفع الحزن بالفرد لان يأخذ صورة سلبية نحو الذات والأخرين، فهم دائماً ينظرون إلى أنفسهم بأن مستقبلهم ميؤوس منه كذلك يعتقدون بأنهم غير قادرين على التعامل مع أي شيء يعترض حياتهم. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (الصالحي،2005)

التوصيات والمقترحات

من خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي يقدم الباحتان جملة من التوصيات ومنها :-

١- الافادة من مقياس الحزن في وزارتي التربية والتعليم للتعرف على الطلبة الذين يعانون من الحزن .

٢- الاستفادة من البحث الحالي في وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية .

٣- اثارة الاهتمام لدى المعنين في وزارة التربية في تطوير قدراتهم مع الطلبة الذين يعانون من الحزن والتدريب على كيفية التعامل معهم من اجل التخفيف من الحزن لديهم .

٤- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لغرض تقديم المساعدات المادية والمعنوية للطلبة الايتام من خلال متابعة واحتواء شريحة الايتام .

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح ما يأتي :-

١- اجراء دراسة مماثلة على الطلبة الذكور من الايتام .

٢- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الابتدائية .

٣- اجراء برنامج ارشادي يهدف الى خفض الحزن لدى الايتام .

المصادر العربية والاجنبية

١) التميمي، محمود كاظم محمود مكنزي، كوام (٢٠١٣): ***الاكتئاب***، ط١، ترجمة زينب منعم، الرياض .

٢) ثابت، عبد العزيز (٢٠٠٧). "استراتيجيات التكيف للأطفال المصدومين الذين فقدوا آبائهم في ص ٢٣٥ - مجلة شبكة العلوم النفسية العربية .

٣) ثورندايك، رويك،وهيجين، اليزابيث (1986): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة : عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، الاردن، مركز الكتاب الاردني.

٤) الجبوري، سرى جاسم محمد (2015) : الاسى النفسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة ديالى .

٥) الدوسقي،راوية محمود حسين (1996):سيكولوجية الايتام،منتديات المنابر الثقافية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،القاهرة، مصر.

٦) دويدار،عبد الفتاح محمد (1994): مناهج البحث في علم النفس،ط 2، القاهرة، مصر،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

٧) زهران ، حامد عبد السلام (2005) : الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة4،القاهرة، مصر.

٨) السراج، هالة صلاح (2010): استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى أطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.

٩) السراج، هالة صلاح (2010): استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى أطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.

١٠) الصالحي، نهلة عبود (2005) : اقر التحليل التفاعلي في خفض مستوى الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية .

١١) عبد الرحمن، سعد (2008) : القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط 1،القاهرة، مصر، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

١٢) عودة، احمد سليمان (1985): القياس النفسي، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي .

١٣) ـــــــــ، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريبية، ط٢،دار الامل، اربد .
١٤) فيركسون، جورج . اي (١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر .
١٥) ملحم، سام محمد (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، عمان، الاردن،دار المسرة.
١٦) ملحم، سامي محمد (2015): ***الارشاد النفسي عبر مراحل العمر***، ط١، عمان، الاردن، دار الاعصار العالمي.
١٧) النعيمي، محمد عبد الستار (2014) : القياس النفسي في التربية وعلم النفس، جامعة ديالى، العراق،المطبعة المركزية .
١٨) النيال، مايسة (1998): خبرة الأسى التالية لفقدان الجنين الأول. مجلة الإرشاد النفسي. العدد ٢٤ - ٠٤٣ ص ٢٢٩.

19) Anastasia، A . (1976):psychological testing،3the Ed mac millan publishing .Inc.،New York.

20) El Korashy,AF (1995) :Applying the rasch model to the selection of time firma Mental ability test. Educational and psychological measurement Vol .55,N .5 . p p 733- 736

21) john E. Lochman (2018): The psychological state of orphans: A systematic review - Alavi, S. S., et al. (2016). Journal of Pediatrics Review, 4(1), 33-42.

22) Kelly،L . E . Herzer (1995). Predicting out com of group counseling with serven disabled persons psychological Abstract vol (37) (no) 9-10 .

23) Lindquist، E. F.(1988) :Educational Measurement Washington American council on Educational.

24) Nunnaly،j . C .(1987): psychometric Theory Grew –Hill، New york.

25) Seligman, M.D. (2006). Working with Self-harming a dolescents : Acollaborative, strength – based tharpyapproach. New York. W.W. Norten & company.

26) Stanley G. j . and Hopkins، K .D. (1972): Educational psychology measurement prentice - Hill، London.

27) Tamar. G. (2005). Without you, Children and young people growing up with loss and it is effects. London: Jessica Kingsley Publishers

28) Worden, J. W. (1987). Grief counseling and grief therapy: A handbook for the mental health practitioner. (1ST Edition) New York: Springer Publishing Company

29) ———, W. (2013). Grief counseling & Greif therapy; a and book for the mental health practitioner .(1st Edition) New York Springer publishing company .

30) ———, W. (2018). Grief counseling & Greif therapy; a and book for the mental health practitioner. New York: Springer.